دراسة تحليلية لبعض أسباب شغب الملاعب في فلسطين من وجهة نظر المتخصصين في التربية الرياضية

*د/ محمـــود عـــزب

المقدمة وأهمية الدراسة:

أصبحت ظاهرة العنف والشغب ظاهرة واسعة الانتشار في الملاعب الرياضية، وهي طاهرة ليست حديثة في المجال الرياضي وإنما هي ظاهرة قديمة قدم الرياضة التنافسية ولكن الجديد هنا هو تعدد مظاهر العنف والشغب وتغير طبيعته وإشكاله، حيث أصبحت هذه الظاهرة تتعدى حدود الملاعب الرياضية، فالكثير من الجماهير الرياضية أخذت تتصرف بعد الفوز أو الخسارة بطريقة غير حضارية عن طريق الاعتداء على الآخرين وإلحاق الأذى والضرر بهم أو بممتلكاتهم.

تعد رغبة الإنسان وبحثه الدائم عن التميز والإبداع طور من حركاته وأخضعها للتدريب حتى وصلت من الرقي والتطور الى ما وصلت إليه اليوم، ولكن نتيجة لذلك ظهر ما يسمى بالاحتراف في الميادين الرياضة فأصبح المال هدفا رئيسيا للعب فظهرت لدينا العديد من السلوكيات السيئة منها تعاطي المنشطات وكذلك بيع المباريات من قبل اللاعبين وجهات أخرى ذات العلاقة بالمنافسات الرياضية. وظهر أيضا ما يسمى بالتعصب الأعمى للفرق وما ينتج عنه من شجار وشغب قد يؤدي الى الإصابات الجسدية والمعنوية لبعض الأفراد خلال حمى المنافسة وقد يمتد ذلك الى الأضرار بالممتلكات العامة للمواطنين وفي بعض الأحيان قد تؤدي الى اضطراب في العلاقات السياسة والدبلوماسية بين الدول. ومثال ذلك ما حدث عام عام ١٩٨٥ خلال مباراة نهائي كأس أوروبا بين فريقي (ليفربول) الإنجليزي و(يوفنتس) الايطالي فقد قام

* جامعة فلسطين التقنية– خضوري– قسم التربية الرياضية.

بعض المتعصبين البريطانيين والإيطاليين ببعض أعمال الشغب والتي تمثلت في قتل وإصابة بعض المشجعين، وذلك في ملعب هيسيل في العاصمة البلجيكية بروكسيل راح ضحيتها ٣٠٠ فرد ما بين قتلى وجرحى كلهم كانوا من الإيطاليين (Kerr,1994). وأيضا ما حدث عام (١٩٩٤) في أثناء المونديال الذي أقيم في الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك فقد قام بعض المتعصبين الكولومبيين بقتل المدافع الكولومبي (اسكوبار) وذلك لخطأ تسبب فيه نتج عنه تسجيل هدف في مرمى منتخب بلاده. (علاوي ،١٩٩٨)

مشكلة الدراسة:

أصبح العنف والشغب في ملاعبنا الفلسطينية ظاهرة تحتاج الى الوقوف عندها لما لها من أثار خطيرة تهدد سلامة الأفراد المشاركين في المباريات من لاعبين وجمهور وحكام ومدربين وإداريون وقد يمتد ذلك ليهدد امن المجتمع وممتلكاته العامة والخاصة اذا لم يوضع لهذه المشكلة حد. لذا فقد أراد الباحث دراسة هذه المشكلة والوقوف على أهم أسباب تلك الظاهرة في الملاعب الفلسطينية واقتراح سبل لعلاجها والحد منها.

أهمية الدراسة :

ان الشغب والعنف والذي يحدث في الملاعب الرياضية الفلسطينية هو ظاهرة سلبية في المجتمع، فقد أصبح ينتشر ويزداد في ملاعبنا بشكل كبير في وقتنا الحاضر. والذي قد يؤدي في النهاية الى تجاوزات وأعمال مؤسفة قد تعود بالسلب على الفرد والمجتمع اذا لم يتم معالجتها ووضع حد لها. لذا فمن الضروري نشر الوعي الرياضي والتحلي بالروح الرياضية بين الجماهير والمتابعين.

أهداف الدراسة:

- التعرف على بعض اسباب شغب الملاعب في فلسطين من وجهة نظر المتخصصين في مجال التربية الرياضية بما يخص النواحي الإدارية والفنية.
- التعرف على بعض اسباب شغب الملاعب في فلسطين من وجهة نظر المتخصصين في مجال التربية الرياضية بما يخص النواحي النفسية والاجتماعية.
- طرح بعض المقترحات والتي تساهم في الحد من ظاهرة الشغب في الملاعب الفلسطينية.

تساؤلات الدراسة :

- ما هي أهم أسباب ظاهرة شغب الملاعب في فلسطيني من وجهة نظر المتخصصين في مجال التربية الرياضية بما يخص النواحي الإدارية والفنية.
- ما هي أهم اسباب ظاهرة شغب الملاعب في فلسطين من وجهة نظر المتخصصين في مجال التربية الرياضية بما يخص النواحي النفسية والاجتماعية.
- ما هي أفضل الطرق للتغلب والحد من تلك الظاهرة.

مجالات الدراسة:

- **المجال البشري:** عينة من المتخصصين في التربية الرياضية.
- **المجال ألزماني:** الفصل الصيفي من العام ٢٠١٣/٢٠١٤
- **المجال المكاني:** جامعة فلسطين التقنية /خضوري.

الدراسات المشابهه:

١- دراسة "**ديموك** (**Dimmock & Grove**, 2005) بعنوان "**تاثير التعصب لدى مشجعي الفرق الرياضية المحترفة في استراليا**" فقد هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التعصب لدى مشجعي الفرق الرياضية المحترفة

في أستراليا باستجاباتهم حول العنف الجماهيري، وقد شملت العينة ٢٣١ مشجعاً، وقد توصلت النتائج إلى أن الجماهير التي تصنف بأنها أكثر تعصباً لفريق معين كانوا أقل تحكماً في سلوكياتهم العدوانية في المباريات من المشجعين الذين يتصفون بالتعصب المتوسط أو البسيط.

٢- دراسة "**مامسر**" (١٩٨٤) بعنوان "دراسة تحليلية لظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي". فقد هدفت هذه الدراسة تحليل ظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي ولهذا أجريت على عينة قوامها ٩٣٢ فردا ممن لهم علاقة بالرياضة التنافسية من خبراء ومدربين وإعلاميين وحكام ومشجعين من ١٣ دولة عربية. أظهرت النتائج أن عناصر الشغب ثمانية يأتي في مقدمتها الجمهور واللاعبون والحكام كما أن الأسباب المؤدية لمثل هذه التصرفات السلبية هي أسباب رياضية في ظاهرها إلا أن أسباب غير مباشرة تقف وراءها تحقيق لدوافع بعيدة عن مجال التنافس الرياضي.

٣- دراسة "**فرحان، صبا**" (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر الشغب لدى الجمهور الرياضي في الملاعب الرياضية العراقية ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٤٠) وطبق عليهم استمارة الاستبيان المكونة من (١٦) فقرة، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة إن أسباب الشغب ترجع لمشكلات تتعلق بالحكم وبمشاعر الأفراد نحو المنافسة..وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة عقد ندوة علمية متخصصة أو حتى على الأقل التنبيه إلى أن برامجنا في حاجة ماسة إلى المراجعة ومعاودة النظر بشكل سريع وعميق.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في صورته المسحية لملامته لطبيعة وإجراءات وأهداف الدراسة فهو أفضل أسلوب لحل مشكلة الدراسة.

مجتمع الدراسة :

حدد مجتمع الدراسة بطلبة قسم التربية الرياضية/ بكالوريوس لعام ٢٠١٣/ ٢٠١٤ في جامعة فلسطين التقنية- خضوري والبالغ عددهم ١٤٤ طالبا.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من الطلاب المتخصصين في التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية/ خضوري قسم البكالوريوس، وبلغ عددهم ١٠٠ طالبا ذكرا من أصل ١٤٤ طالبا فهي تشكل ما نسبته ٦٩.٤% من مجتمع الدراسة والجدول رقم (١) يوضح بعض مواصفات عينة الدراسة.

جدول رقم (١)

يوضح النسبة المئوية لبعض متغيرات عينة الدراسة الفريق (ن=١٠٠)

الحالة الاجتماعية		مكان السكن		الخبرة في ممارسة الرياضات المختلفة				
أعزب	متزوج	مدينة	قرية	١ سنة	٢ سنة	٣ سنوات	٤سنوات	٥سنوات فما فوق
%٩٥	%٥	%٣٤	%٩	%٢١	%١٦	%٢٢	%٢٢	%١٩

أدوات الدراسة:

استمارة بيانات- فريق عمل مكون من المدرسين- حاسبة يدوية- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

التجربة الاستطلاعية:

أجريت التجربة الاستطلاعية بتاريخ ١٨ /٧/ ٢٠١٤ على (١٠) طلاب من قسم التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية- خضوري تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم استبعادهم بعد ذلك من عينة الدراسة.

تحقيق الشروط العلمية:

الصدق:

لقد تم التحقق من صدق الأداة باستخدام طريقة صدق المحتوى بعرض الاستبانة على *-المحكمين المتخصصين والحاصلين على درجة الدكتورة في فلسفة التربية الرياضية للاستفادة من أرائهم عن مدى صدق الاختبار ومدى تحقيقه للغرض الذي وضع من اجله. وقد أخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار وأجريت التعديلات اللازمة لذلك والملحق رقم (١) يوضح ذلك.

الموضوعية:

فقد أشراف الباحث بنفسه على توزيع الاستمارات وقام بشرح وتوضيح بنود الاستمارة والإجابة عن أي سؤال أو لبس لدى أفراد العينة لكي يتحقق الفهم المشترك لبنود الاستمارة لدى جميع أفراد العينة.

أما ثبات الأداة: فقد اعتمد الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفارق زمني أسبوعين من الاختبار القبلي على عينة قوامها (١٠) طلاب حيث تم احتساب معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين وقد بلغت قيمة الارتباط ٨٥% مما يدل على درجة ثبات عالية.

---

*- د/ ثابت شتيوي/ دكتوراه فلسفة التربية الرياضية/ علم نفس/ جامعة خضوري.

- د/علاء كمال / دكتوراه فلسفة التربية الرياضية/ علم الفسيولوجيا/ جامعة خضوري.

- د/ بسام حمدان/ دكتوراه فلسفة التربية الرياضية/ علم التدريب/ جامعة خضوري.

الوسائل الإحصائية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة فقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية بواسطة برنامج الرزمة الإحصائية SPSS وهي: معامل الالتواء – التكرار– النسبة المئوية– الوزن النسبي– الرتب.

تجانس العينة

وتم تحقيق التجانس لعينة الدراسة من خلال اختيار افراد العينة من فئة عمرية واحدة وهي من (١٨–٢٥) سنة وجميعهم من جنس واحد (ذكور) ومن مستوى علمي واحد وهو البكالوريوس.

تطبيق الدراسة :

- بعد استكمال ما يلزم للدراسة من إجراءات علمية وفنية وإدارية وعرض الاستمارة على مجموعة من المدرسين الزملاء لتحكيمها.
- قام الباحث بتوزيع لاستبانه على جميع افراد العينة وقد حرص الباحث ان يقوم بنفسه بتوزيع الاستمارة للإجابة تساؤلات العينة.
- ثم قام الباحث بمرحلة تحليل البيانات التي حصل عليها من إجابات العينة إحصائيا باستخدام برنامج spss.

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض ومناقشة سؤال الدراسة الأول والذي بنص على "ما هي اسباب الشغب في الملاعب الفلسطينية من وجهة نظر المتخصصين في مجال التربية الرياضية فيما يخص النواحي الإدارية والفنية ". وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية والرتب لكل فقرة من فقرات الاستبانة والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

يوضح التكرارات ولنسب المئوية و الوزن النسبي لاستجابات افراد العينة على فقرات الاستبانة بما يخص النواحي الإدارية والفنية. (ن=١٠٠)

رقم الفقرة	الفقرات	أوفق بشدة	أوفق	لا رأي لي	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوزن النسبي	الترتيب
١	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب هم الجماهير في الملعب	٣١	٦٤	٠	٤	١	٨٤	٢
٢	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب هم ألاعبون في المباريات	٧	٥٣	١٢	٢٦	٢	٦٧	٤
٣	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب هم الحكام	١٤	٤٧	١٦	٢١	٢	٩١	١
٤	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب هم إداريو الفريق	١١	٢٩	٢٦	٢٨	٦	٦٢,٢	٦
٥	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب هم إداريو الأندية	١١	٢٦	٢٠	٣٦	٧	٦٧,٦	٣
٦	أري ان سبب العنف وشغب الملاعب هم الإعلاميون الرياضيون	١١	٣٨	١٤	٢٨	٩	٦٢,٨	٥
٧	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب هم المدربون	٩	٣٤	١٤	٣٧	٦	٦٠,٦	٧
٨	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب هم رجال الأمن	١١	٢٤	١٢	٣٤	١٩	٥٤,٨	٩
٩	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب هم المسئولون والقادة في البلاد	١٥	٢٣	١٥	٢٩	١٨	٥٧,٦	٨

من الجداول رقم (٢) يتضح لنا بان الأوزان النسبية للفقرات تراوحت مابين (٩١- ٥٤,٨) وأظهرت ان أهم الأسباب التي تؤدي الى شغب الملاعب

حددت بالفقرة رقم (٣) والتي تنص على (ان سبب العنف وشغب الملاعب هو الحكام) وقد حصلت على وزن نسبي مقداره (٩١) تلتها الفقرة رقم (١) والتي تنص على (أن سبب العنف وشغب الملاعب هم الجماهير في الملعب) وقد حصلت على وزن نسبي مقداره (٨٤) تلتها الفقرة رقم (٥) والتي تنص على ان (سبب العنف وشغب الملاعب هم إداريو الأندية) وقد حصلت على وزن نسبي مقداره (٦٧,٦)، تلتها الفقرة رقم (٢) والتي تنص على ان (سبب العنف وشغب الملاعب هم اللاعبون في المباريات) وحصلت على وزن نسبي مقداره (٦٧)

ومن خلال الجدول السابق نرى بان الأسباب الرئيسية وراء شغب الملاعب في فلسطين بما يخص الإداريون والفنيون تعزى بالدرجة الأولى الى كل من (الحكام والجماهير في الملاعب بالإضافة الى الإداريون في الأندية واللاعبون في المباريات) وهي مرتبة على التوالي حسب الأهمية كما وردت في نتائج عينة الدراسة. ويرى الباحث ان كفاءة الحكام والإمام الجيد بالقانون وما يطرأ عليه من تغيرات وتعديلات بالإضافة الى الخبرة الجيدة تعتبر من أساسيات التحكيم الجيد.

وأن سوء التحكيم والقرارات الخاطئة أو التردد في اتخاذ القرار يضعف مستوى التحكيم ويقلل ثقة الحكم بنفسه ويقلل أيضا من ثقة الجمهور بقراراته وقد يغضب ذلك بعض الجماهير فيؤدي الى حدوث الاضطرابات والشغب والاحتجاجات بعد المباراة. لذ وجب على المعنيين بالحركة الرياضية الاهتمام بهذا الجانب وصقل الحكام ورفع مستواهم ألتحكمي من خلال إشراكهم في دورات متخصصة محليا وعربيا ودوليا مما يساعد ذلك في رفع كفاءة الحكم في الميدان وزيادة ثقته بنفسه والتقليل من الأخطاء التي قد تؤدي الى الشغب والفوضى الغير مرغوب فيها وقد يقود ذلك الى أمور أكثر تعقيد والتي قد تهدد سلامة المجتمع وأمنه.

وهذا يتفق مع دراسة (فرحان، ٢٠٠٦) حيث خلصت نتائج الدراسة الى ان أكثر الأسباب التي تدفع الجماهير الى الشغب هو عدم الرضا عن مستوى التحكيم، وأشارت إلى ضعف مستوى الحكام وعدم رضاء الجماهير عن مستوى أداء اللاعبين. بالإضافة الى عدم وضع الحكام المناسبين للمباريات المناسبة يعد سبب في حدوث الشغب الرياضي.

أن أهم أسباب عنف الجماهير وإثارتهم هو تضارب قرارات الحكام ومساعديهم، وفي حالة أخطا الحكم في أي قرار في المباراة يقوم المشجعين بالهتاف ضد التحكيم وهذا جدير بالملاحظة ويجب السيطرة عليه حتى لا يكون بداية اشتعال ظاهرة الشغب، فهذا التضارب قد يكون أهم المثيرات للجماهير وقد تكون الشرارة الأولى لتلك الأحداث، وهذا يؤكد أن تحكيم المباريات الرياضية هو المحرك الأول لحالة العنف والشغب بالملاعب من قبل الجمهور واللاعبين أيضا احتجاجا على قرارات الحكام.

إن عدم استغلال وقت الفراغ لجماهير قد يؤدي الى العنف، وهذا الفراغ يعتبر أحد نتائج الثورة العلمية والتطور التكنولوجي مما يؤدي الى وجود فائض من الوقت لا يستطيع الشباب استغلالها بما يعود بالنفع والفائدة على الأسرة والمجتمع حيث ينصرف العديد من الشباب الى تفريغ طاقاتهم العدوانية في أعمال العنف وإدمان المخدرات، واستغلال هذه الشحنات الانفعالية العنيفة تتطلب عمل استراتيجيات لكيفية الاستفادة من أوقات الفراغ في الأنشطة الرياضية المتنوعة أو العبادة أو التعلم أو إعطاء ساعات إضافية في مواقع العمل المختلفة والمشاركة الاجتماعية الايجابية في خدمة الأسرة والمجتمع حتى نقلل من حدة العنف بين الشباب.

ويرى (مصطفى، ٢٠٠٧) أن التنافس عملية مقبولة في الوسط الرياضي وهو محبب للاعبين لأنه يؤدي الى إطلاق القوة الكامنة الذاتية لديهم، كما يساعدهم على تفجير قدراتهم الإبداعية واستغلالها في أحسن صورة، ولذلك

يعتبر التنافس منشطا للقوى والإمكانات رافعا الفوز والمكانة الاجتماعية ما دام في حدود القانون، أما إذا خرج التنافس عن إطاره الشرعي انقلب الى صراع.

وينقسم التنافس الى نوعين الأول المنافسة الايجابية (Instructive) وهو ما نشاهده في المنافسات الرياضية حيث التعاون والقيادة وتنسيق بذل المجهود بين اللاعبين من أجل تحقيق هدف عام، وذلك وفقاً لقواعد وشروط وقانون يحكم هذا التنافس، مع ملاحظة تقارب الأداء والإمكانات بين الفرق المنافسة داخل نظام أداء واحد.والنوع الثاني المنافسة السلبية (Destructive) هي عبارة عن فوز أحد المنافسين على حساب الآخر والخلاص منه. وهنا يتحول التنافس من إسعاد للمشاهدين الى صراع من أجل الغلبة.

جدول رقم (٣)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لاستجابات افراد العينة على فقرة الاستبانة بما يخص النواحي النفسية والاجتماعية (ن=١٠٠)

رقم العبارة	الفقرة	أوفق بشدة	أوفق	لا رأي لي	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوزن النسبي	الترتيب
١٠	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب هو جنون التنافس الرياضي عند العامة	٢٨	٣٩	١٧	١٣	٣	٧٥,٢	٦
١١	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب هي الحالة السياسية التي تعيشها البلد	١٧	٤١	١٥	١٩	٨	٦٨	٩
١٢	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب هي التنشئة الاجتماعية	٢٢	٣٢	٢٥	٢٠	١	٧٠.٨	٨

جدول رقم (٣)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لاستجابات افراد العينة على فقرة الاستبانة بما يخص النواحي النفسية والاجتماعية (ن=١٠٠)

رقم العبارة	الفقرة	أوفق بشدة	أوفق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق	الوزن النسبي	الترتيب

				لي		بشدة		
١٣	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب هي السمات السلبية في الشخصية	٣٣	٤٠	١٢	١٣	٢	٧٧,٨	٣
١٤	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب هو التعصب الأعمى	٤٣	٣٨	١٢	٦	١	٨٣,٣	١
١٥	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب هو قلة الثقافة الرياضية عند العامة	٤٣	٤٠	٩	٦	٢	٨٣,٣	١
١٦	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب عدم توفير الملاعب والمراكز لاشغال وقت الفراغ عند الأفراد من قبل الدولة	٢٠	٣٩	٢٠	٢٠	١	٧١,٤	٧
١٧	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب هم قلة الندوات والمحاضرات التوعوية	٢٢	٥٢	١٢	١٣	١	٧٦,٢	٥
١٨	ارى ان سبب العنف وشغب الملاعب عدم وجود المكافآت التشجيعية للسلوك الحسن	١٧	٣٦	٢١	١٧	٩	٦٧,٨	١٠
١٩	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب عدم وجود قوانين رادعة لمن يمارس العنف والشغب	٣٣	٣٦	١٥	١٥	١	٧٧	٤
٢٠	أرى ان سبب العنف وشغب الملاعب تعاطي المنشطات	١٢	٢٦	٢٦	١٨	١٨	٥٩,٢	١١

من الجداول رقم (٣) يتضح لنا بان الأوزان النسبية للفقرات تراوحت مابين (٨٣,٣- ٥٩,٢) وأظهرت ان أهم الأسباب التي تؤدي الى شغب الملاعب حددت بالعبارتين رقم(١٤، ١٥) والتي نصت على (ان سبب العنف

وشغب الملاعب هو التعصب الأعمى وقلة الثقافة الرياضية عند العامة) وقد حصلتا على وزن نسبي مقداره (٨٣,٣) تلتها الفقرة رقم (١٣) والتي تنص على (ان سبب العنف وشغب الملاعب هي السمات السلبية في الشخصية) وقد حصلت على وزن نسبي مقدراه (٧٧,٨) تلتها الفقرة رقم (١٩) وقد نصتا على ان (سبب العنف وشغب الملاعب هو عدم وجود قوانين رادعة لمن يمارس العنف) وقد حصلتا على وزن نسبي مقداره (٧٧).

ومن خلال الجدول السابق نرى بان الأسباب الرئيسية وراء شغب الملاعب في فلسطين بما يخص النواحي النفسية والاجتماعية تعود بالدرجة الأولى الى كل من (التعصب الأعمى بالإضافة الى قلة الثقافة الرياضية عند العامة والسمات الشخصية وعدم وجود قوانين رادعة) وهي مرتبة على التوالي حسب الأهمية كما وردت في نتائج عينة الدراسة. ويرى الباحث أن قلة الثقافة والجهل وعدم التحلي بالروح الرياضية العالية، والتعصّب المقيت، والأنانية، تكاد تكون على رأس مسببات التعصب الرياضي والتي تقود الى ظاهرة الشغب، ففرح مشجعي الفريق بفوز فريقهم يعد أمراً مقبولاً ومستساغاً، لكن أن يتطور الأمر إلى مظاهر مقيتة كالشتم، والسباب، والضرب، والتحشيد الطائفي والعرقي، كل هذه مفرزات سيئة، للتعصب الرياضيّ، تخرج التنافس الرياضيّ، عن روحه الرياضيّة السمحة المشروعة، فواجب أصحاب الفرق الرياضية، توعية مشجعيهم بأخلاق التنافس الرياضي، والروح الرياضية العالية.

وهذا يتفق مع ما جاء به (Roland B. Wood,2007).في دراسته من ان ثقافة الفرد وأخلاقه من الأسباب الرئيسية لشغب الملاعب حيث إن الطريقة التي تُقدم بها الرياضة من خلال وسائل الإعلام لديها القدرة على التأثير على مشاعر الناس وتشكيل قيمهم تجاه الرياضة، فمثلاً تعليقات وملاحظات المعلق الرياضي، وإلقاء الضوء على صورة معينة للاعب بمباراة أو غيرها، وكذلك

الأفلام السينمائية وهي أداة من أدوات الإعلام والتي تجسد قصة كفاح للاعب رياضي أو نجاح لأحد الفرق الرياضية– كلها رسائل منقولة تقوم بتوصيل اتجاهات ومعتقدات ثقافية تجاه الرياضة، حيث أنها تملك قدرة التأثير على آراء الناس ومشاعرهم وبالتالي توجيهها.

ويرى (علاوي، ١٩٩٨) بان عنف وشغب الجماهير المشاهدين للمنافسات الرياضية وظاهرة التعصب الرياضي والتي قد يعزى إليها العديد من أسباب الحوادث المثيرة التي تحدث في الملاعب الرياضية، ويفرق بعض الباحثين في المجال الرياضي بين المشاهد العادي Spectator والمشاهد المتعصب Fanatic إذ تغلب على سلوك المشاهد العادي طابع الحياء النسبي على افتراض أن المنافسة الرياضية ونتائجها أو الفرق المتنافسة أو اللاعبين المتنافسين لا يشكلون له أهمية خاصة في حين يفترض أن المشاهد المتعصب له اهتمامات مباشرة بكل هذه العوامل أو معظمها.

ويرى (صدقي، ٢٠٠٧) أن التنافس في مجال التربية البدنية والرياضية لا يحمل معنى الصراع وإنما يحمل معنى التباري الذي يتم طبقاً لقوانين ولوائح ثابتة تحدد النواحي الفنية والتنظيمية لأنواع النشاط الرياضي ولسلوك الرياضيين والقيم الأخلاقية، كما أنها تتطور للعمل على تنمية هذه الجوانب، وبذلك تجبر الرياضيين على احترامها والعمل بمقتضاها، ومن ناحية أخرى تتضمن المقارنة العادلة بين المستويات الرياضية المختلفة في سعيها لتحقيق التفوق ونمو الانتماء الرياضي.

الاستنتاجات:

من خلال عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها تمكن الباحث من التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

١- أن الأسباب الرئيسية لظاهرة شغب الملاعب في فلسطين بما يخص الإداريون والفنيون تعزى بالدرجة الأولى الى (الحكام والجماهير في الملاعب بالإضافة الى الإداريون في الأندية واللاعبون في المباريات).

٢- أن الأسباب الرئيسية لظاهرة شغب الملاعب في فلسطين بما يخص النواحي النفسية والاجتماعية تعزى بالدرجة الأولى الى (التعصب الأعمى بالإضافة الى قلة الثقافة الرياضية عند العامة والسمات الشخصية وعدم وجود قوانين رادعة).

التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات يوصي الباحث بما يلي:

١- ضرورة عقد دورات متخصصة محلية أو عربية أو دولية لرفع من كفاءة الحكام فيما يتعلق بإدارة المباريات وكيفية التعامل مع المواقف القانونية.

٢-عمل ندوات ومحاضرات تثقيفية وبصورة دائمة ومكثفة ومتخصصة للجماهير والأفراد المتابعين للمباريات ولمشجعي الفرق الرياضية للتقليل من ظاهرة التعصب الأعمى لفرقهم وبث الوعي والثقافة لدى الأفراد بخطورة هذه الطاهرة على الفرد والمجتمع.

٣- ضرورة وضع مكافآت تشجيعية للاعبين والأفراد ومن الإداريين والجمهور و الذين يتميزون بالسلوك الحسن.

((المراجـــــــــــع))

أولاً: المراجع العربية :

١- **علاوي، محمد (١٩٩٨):** سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

٢- **فرحان، صبا (٢٠٠٦):** الشغب في الملاعب الرياضية العراقية، العراق. جامعة القادسية. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد٩، العدد٣

٣- **محمد، صـــدقي وعيـــد، دلال (٢٠٠٧):** مـدخل لدراســة سـلوك العـدوان والتعصـب والانتمـاء فـي مجـال الرياضـة والتربيـة البدنيـة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

4- Dimmock, J. & Grove, J (2005): Relationship of Fan Identify fiction to Determinants of Aggression. Journal of Applied Sport Psychology, Vol. 17, Issue 1m march Pages 37-47.

5- Kerr J. H. (1994): Understanding Soccer Hooliganism. Philadelphia: Open University.

6-Roland B. Wood.(2007): Social Issues In Sport, Human Kinetics, Library of Congress Cataloging in publication Data, USA.

ثالثاً: المواقع الالكترونية

http://njooom128.ahlamontada.com/t54-topic

http://uqu.edu.sa/page/ar/164145